# منظومة في قواعد التوحيد

٢١٤
ن. ج

١٧٩٢

كفاية المريد وحلية العبيد، تأليف الجزائري، أحمد بن عبد الله - ٨٨٤هـ، خط القرن الثالث عشر الهجري تقديراً

١٧٩٢

١٤ ق   ١٥ س   ١٩,٥×١٥ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ حسن

الاعلام ١: ١٥٣   الأزهرية ٣: ٣٠٢

١- اصول الدين   أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

منظومة في قواعد التوحيد

؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وهو الواحد الازلي ۝ سبحانه جل عن شبه وعن
مثل ۝ فليس يحصي الذي اولاه من نعم ۝ اجلها من نعمة
الايمان بالرسل ۝ من ذا من الخلق يقضي شكر واهبها ۝ لو كان
يشكر طول الدهر لم يصل ۝ ثم الصلوة على خير الورى ابدا
وصحبه مع سلام طيب حفل ۝ وبعد فالعلم بالتوحيد
مفترض ۝ بالاحتلام وعقل غير مختبل ۝ وبالمحيض وسن
حده ذكروا ۝ وليس من الحق الاثبات ذا خلل ۝ بالكل ما بلسان
الشرع تفعله ۝ فرض تعلمه وان جهلت سل ۝ فها لك
نظم فصول من قواعده ۝ من دام بالنظم حصل الكل لم
ينل لعله قاديه بالنظم يحفظه ۝ فقد حوا جملا تنبيه
عن جمل ۝ ومنه يفهم ما يكفيه معتقدا ۝ مخليا شغلا به

بالتكليف

بالتكليف من عمل ۝ والله نسئل في نفع الجميع به ۝ اذ لا يضيع
فضلا كل ذي امل ۝ فصل في بيان حكم التقليد في
قواعد التوحيد ۝ قد انكر القوم تقليدا بلا نظر ۝ ولا دليل
على التوحيد لم يقل ۝ وقيل يكفي وبعض الناس رجحه ۝ وقيل
ذو الفهم عاص غير ممتثل ۝ وقيل ان قلد القرآن صح له ۝ مقلد الحق
ذو حق بلا هزل ۝ وقيل لا اذ يرى هذا توقفه ۝ على الدلالة بالتصديق
للرسل ۝ ثم الخلاف اذا ما لم يكن تبعا ۝ يقفوا مقلده مهما يمل يمل
لان من لم تكن قطعا عقيدته ۝ على شفى جرف هار من الخطل
لان توحيدنا لاكي اصل النجاة غدا ۝ وعند من قد مضى من
مسلمي الملل ۝ فلا يليق بناء الا اليقين به ۝ على سبيل الهدى
لا غير من سبل ۝ فنسئل الله فيضا من هدايته ۝ لا من لم ينله الهدى
لم ينج من زلل ۝ فصل في اول الواجبات والاستدلال بالنظر في الخلوقات
من واجب اولا قصد الى نظر ۝ صحيح معنى بلا نقص ولا خلل
فانظر اذا كنت ذا عقل ۝ وتبصرة ۝ فهل ترى غير خلق الواحد
الازلي ۝ كم آية في كتاب الله ترشدنا ۝ للفكر في خلقه طوبى لممتثل

لو كان فيهما آلهة الا الله
دليل قطعي ابو الحسن الاشعري
كيا و سعادت

تمثيل فبعضها قد اتت في اللفظ مجملة ٥ وبعضها بينته اجمال

محتمل فانظر لخلقة السبع الطباق وفي عوالم الارض من سهل ومن

جبل اذ قال سبحانه في امره لهما ٥ ان ائتيا اتتا في الحين عن عجل

فافهم مضمن باقيها وكن فطنا ٥ لحسن اقتضاه خطاب الله وامتثل

قد امسكا في هواء دون ما عمد كما اتى ذاك في الذكر الحكيم تلى ارسى

ارسى الجبال بها كي لا تميد بنا ٥ ما في الهوى متى لم يحتبس بمل فاعجب لقدرة

مولانا التي بهرت ٥ اذ زادها في الهوا اثقالا الى ثقل فيها من الخلق

انواع منوعه ٥ ما لا يحيط به وصف لمحتفل في البر والبحر بل قد زاد

في عدد ٥ ما البر منه على شيء بمشتمل نعم لاقوات كل الخلق قدرها

مدبر الخلق والارزاق والاجل بذاك بارك فيها فاحتوت نعما ٥ فضلا

من الله جل الله عن مثل كذا السموات لا يخفى عجايبها ٥ يكفيك

ظاهرها عن غيبها انعزل من خمسمئة عام كل واحدة كذا

ارتفاع لسموك الكمال لا تماثل والشمس تجري بمجرى البدر في فلك

على التعاقب في الاوقات بالدول تجيء دايما مع الاصباح مشرقة

والبدر يتلوا غروب الضوء عن عجل وفي النجوم اهتداء ثم زينتها

من لم

من لم يفكر بنور العقل لم ينل مع حفظها سارقا للسمع زاحيل

من اجل حفظ الاله الوحي للرسل من زاللذى لضروب الخلق يعلمها

على التفاصيل في علو ومستفل الا الله الذي بالحق ابدعها الا سبحانه

دايما في الصبح والاصل ثم الرياح حبال السحب سايقة ٥

والرعد والبرق يغشي ناظر المقل واين ما امرت تنهل حاملة ٥

مبشرات ناشرات غاريات

ملك ويا صوت ملك

بحار ماء تفيض الودق من خلل كما تكون لها في الارض منفعة ٥ اذ لم

تفيض دفعة فيها ولم تسل ليحصل الري في سهل وفي جبل ٥

تعزيل السحب ذاك الودق في مهل احيا به الارض فاهتزت تحركي

جوانبها ٥ فاصبحت من صنوف الزهر في حلل اما الثمار فاصناف

منوعة ٥ شكلا وطعما كذا امر الحبوب جلي لانها الاصل

في اصل الحياة الى ٥ ان يبلغ المرء منا منتهى الاجل ويولج الليل

طورا في النهار كما ٥ قد قال يولج في الليل بالبدل ان طال ذا صار

هذا بعد ذا قصر ٥ او اعتدال فلم ينقص ولم يطل ونسبة

الكل للكرسي في عظم ٥ كحلقة في فلاة جاء في المثل

ثم الجميع كذا للعرش نسبته ٥ سبحان مالك هذا الملك لم يزل

صنع الاله الذى بالحق اتقنها ٥ من قاس بالعقل صنع الله لم ينل

وكلها فى هواء انذا عجب ٥ بقدرة الله لا تعجب لمنفعل

بل يحمل العرش املاك ثمانية ٥ وفى الحقيقة قطعا غير محتمل

اذ معه قد يحملوا ان بالثرى وقفوا ٥ او بالهواء فلا تبعد ولا تحل

بل فى السموات املاك بلا عدد ٥ حتى لموضع كف بالسجود ملى

وانظر لنفسك ايضا هل ترى خللا ٥ وهل ترى منك عضوا غير معتدل

من نطفة بين القرآن خلقتها ٥ فانظر مضمن باقى الآى والمثل

لحم وعظم صليب شدة عصب ٥ والنفخ وله روح ستعنه لا تسئل

سر من الامر جل الله خالقه ٥ وانما خاض فيه القوم بالجدل

قد كرر الله فى القرآن نشأتنا ٥ للاعتبار ولكن نحن فى شغل

فى كل خلق له قد انطوت حكم ٥ ولست عن ذكرها فهما بمنعزل

اعنى التى ليس يخفى عنك ظاهرها ٥ اذ كم هنالك للافكار غير جلى

فما ترى ذرة مخلوقة عبثا ٥ بل هى شاهدة للواحد الازلى

بذا

بذا تنادى ولكن ليس يسمعها ٥ الا ذو العقل والاحسان للعمل

بقولها بلسان الحال اوجدنى ٥ رب قدير الايجاد له مثل

كذاك نفسك ما ان انت موجدها ٥ فانظر بعقل سليم منك غير مختبل

ان قلت اطنبت فى حث على نظر ٥ فاكفف لسانك عن لومى وعن عذلى

كم قد ذكرت وفى القرآن انت ترى ٥ كم كرر الاى حتى زاد بالمثل

ان قلت ليس كتاب الله ذا سام ٥ فليس تخشى الذى تخشاه من ملل

فان الاطناب فى ذا الباب مغتفر ٥ كى يوقظ الغافل المغرور بالامل

لان غفلتنا غطت بصايرنا ٥ نحكى بها همل الانعام فى العمل

قلوبنا قد قست من رين ما اكتسبت ٥ من الاثم ثم لا نخشى من الزلل

فنسال الله ربى حسن خاتمة ٥ بلا امتحان لنا فى موقف الاجل

## فصل فيما يجب من الوجود للاله المعبول

واعلم بان وجود الله قد شهدت ٥ به البراهين فلنقص ولا نطل

فكيف يخفى وجود الله يا عجبا ٥ لجاحد من ظلام الكفر فى ظلل

لو لم يكن هو لم توجد ولا وجدت ٥ انواع مخلوقة للمرء بالمقل

او غاب عنا ولم تشهده اعيننا ٥ والمثل كالمثل فى المعقول مرتجل

فواجب كونه قطعا بلا عدم    سبحانه وتعالى جل عن مثل
وجائز ممكن ما كان من عدم    وجوده عند ذي عقل من الملل
وقد مضى القول في وجه الدليل بها    قد انزل الله نصا غير محتمل
فباعتبار بمخلوقاته قطعت    ذو النهى بوجود الخالق الازلي
لكن ذو الجهل كالانعام مهملة    من يضلل الله للتوفيق لم ينل
ومثلهم كل ذي شرك وان نسبوا    للذين انفسهم كفر ولا تقل
مثل النصارى على التثليث دينهم    بالاتحاد وزور الافك والخطل
كذا اليهود وان هم وحدوا كفروا    بالله من جهة التكذيب بالرسل
اذ صدقوا البعض دون البعض من حسد    فالقوم عقلهم في المكر والحيل
عمي البصائر لا تطمع برشدهم    عمي البصائر ادهى من عمى المقل
لولا ايمتنا الغر قد سبقوا    لم نلتقيهم سوى بالبيض والاسل
من ينكر الشمس تبدو الاحجار لها    وذا مثال وجل الله عن مثل
فينكر الخالق المعبود موجده    او معجزاته تبين الصدق للرسل
فذا المنكر كالعير لا تشتق تناظره    دع الحمير على امثالها تصل

ثم لم يخلو بها اني يعملوا بها

وكل شيء

## فصل في ان الاختراع لله سبحانه لا لشيء سواه

وكل شيء فان الله خالقه    بلا اضطرار الى فعل بمنفعل
لان افعاله ليست معللة    عند الائمة بالاسباب والعلل
بل انه باختيار منه اوجدها    قد زل موجبها بالعقل والجدل
فصير العالم الموجود ذا قدم    وذاك كفر بلا شك ولا دهل قط
لان تغييره تكفي دلالته    لو كان ذا قدم بالقطع لم يحل
فالجوهر الفرد والاجسام حادثة    كذاك اعراضها الاذواق في المثل
قالوا الامكان ايضا فيه الحق    بجائز حادث والبسط فيه جلي
وكل من قال بالتاثير نكفره    من ذي الطبيعة والتنجيم ذي الخطل

## فصل في وجوب الوحدانية لخالق البرية لا اله الا هو المنفرد

الاهنا واحد في الملك نعبده    في ذاته بصفاته المجد لم يزل
لو كان في ملك ربي من يشاركه    افضى الخلاف لانواع من الخلل
بل الفساد كما قد قال خالقنا    ولا فساد على شيء بمشتمل
بل لم نشاهد سوى صنع لمقتدر    قد اتقن الصنع في علو ومنسفل
اذ يفرض العقل بالتجويز الهة    والبعض متفق للبعض في العمل
فما لاله تعالى قط متصفا    بالافتقار وذا بالعقل فالتحل

لم لا يكون محالا في العقول لنا ٥ اذ كان دار على المقدور غير جلي
فلا شريك له اذ لا نظير له ٥ ولا شبيه له قد جل عن مثل
فلا شبيه فاعلم ما يطول هنا ٥ من الادلة فلنقصر ولا نطل

## فصل فيما يستحيل على المولى الجليل جل جلاله وتقدست اسماؤه

الاول الاخر المعبود ذو قدم ٥ وصف الحدوث محال غير مشتمل
عليه اذ ليس ذا جسم ولا عرض ٥ ان المجسم ذو جهل وذو خطل
تقديس الرب قطعا ان يكون له ٥ بالعقل وصف مكان مثل ذي حلل
فلا افتقار له ايضا الى جهة ٥ فالافتقار محال غير معتدل
بل انما كان مولانا بعزته ٥ على الذي كان قبل الخلق في الازل
علا على العرش اذ جاء الكتاب به ٥ بلا حلول ولا كيف من المثل
تقدس عن شبه يكون له ٥ ان المشبه ممن تاه في الزلل
فكيف يشبه مخلوق لخالقه ٥ او ان يماثله قد جل عن مثل
حقيقة الروح ثم النفس نجهلها ٥ كذلك العقل فينا غير منعقل
لو ادرك القوم كفا من حقايقها ٥ ما طال بحثهم بالعقل والجدل
فكيف يدرك مولى لا شبيه له ٥ سبحانه بصفات المجد لم يزل
نعم بنور يقين القلب نعرفه ٥ كما يليق به في اعذب السبل

لهم

لهم مقال ان شيت تعرفه ٥ فاعرفه منهم ولا تعرفه من قبلي
حارت عقول الورى طرا وقد عجزت ٥ وكلها عن جلال الله في عقل
اذ كل ما خامر الاوهام من صور ٥ مخلوقة مثلنا فانزه ولا تمل
مع آية في كتاب الله نافية ٥ كل النقايص تنفي كل ذي مثل
جاءت بشورى وفي الاخبار ثانية ٥ تكفي ذوي العقل والتصديق بالرسل
من لا ابتداء له فلا انقضاء له ٥ بقاؤه مستمر غير منتقل
وقيل باق على وصف له ببقا ٥ كذا القديم ووجه البحث فيه جلي
كذا البداية لا تخفى استحالتها ٥ اذ تقتضي النفي لكن غير مشتمل
كذا النهاية عمن كان ذا قدم ٥ محالة ظاهر ان كنت ذا جدل

## فصل في التنبيه على ما يوهم التشبيه

وكل ما اوهم القران من شبه ٥ او الحديث فاول كل محتمل
او خذ بمعناه واترك لفظا ظاهره ٥ منزها مثل راي السادة الاول
كالاستواء حكوا عن قول سيدنا ٥ امامنا مالك بالنهي لا تسل
وبعضهم رجح التاويل فيه على ٥ اصل القواعد فاسلك نهجها تصل
ولن يضرك وسواس اللعين اذا ٥ كرهت فلتستعذ بالله وابتهل

ولتعرمن عنه لا تجعل له حصرًا ٥ مهما اشتغلت بذكر الله يخذل

## فصل في ثبوت صفات الله تعالى المعنوية وانها قديمة كذات العلية

واعلم بان صفات الله ثابتة ٥ صفات معنى فلا تعبي بمعتزل

مباينات

وانها عند اهل الحق قاطبة ٥ قديمة صفة الذات في الازل

ولا يقال لها غير مخالفة ٥ للذات من جهة الايلام فامتثل

## فصل في الحيوة والسمع والبصر

حتى سميع بصير لا يجارحه ٥ كما يليق به سبحانه فقال

وغير هذا ضلال الاخفاء به ٥ عقلا ونقلا بلا شك ولا وهل

اذ الكمال الذي الجد لخالقنا ٥ منزه عن صفات التشبيه والمثل

وقيل معناهما للعلم مرجعه ٥ قال الائمة هذا غير معتدل

## فصل العلم وفيه

وهو العليم بعلم قد احاط به ٥ في كل منفصل بل كل متصل

فليس يخفى عليه كل ما هجست ٥ به الضماير من قول ومن عمل

كما احاط واحصى علمه عددا ٥ في كل علو علي او كل منسفل

ولا يقال لعلم الله مكتسب ٥ كذ التجدد ايضا غير معتدل



كذ التعدد لا المعلوم يوجبه ٥ بل هو متحد للوصف في الازل

قد قدر الخلق والارزاق في الازل ٥ بل كل شئ نعيم بيديه في اجل

## فصل في الارادة

ان الارادة للتخصيص موجبة ٥ فليس عنها ينوب العلم بالبدل

يفان يرد نفذت فيا ارادته ٥ من شاء يهديه او يضلل فلا تسل

فالخير والشر خلق ان بذاك قضى ٥ فليس للخلق في المقضي من حيل

تأثر · مخلوق · كرده

بل كل انعامه فضل ونقمته ٥ عدل فهذا سبيل العدل فاعتدل

اذ الارادة غير الامر لا عجب ٥ لله سبحانه حكم بلا علل

سبحانه ربنا تعنو الوجوه له ٥ من لم يوصله للخيرات لم يصل

حور حبلر

## فصل في القدرة

وقدرة الله في الاشياء ممكنها ٥ بلا علاج والاضرب من العلل

ما قال للشئ كن الا وكان على ٥ وفق الارادة من بطئ ومن عجل

فجل سبحانه عن ان يكون له ٥ من الاوامر امر غير ممتثل

لانه خالق الاشيا اجمعها ٥ كذاك افعالنا لا فرق في المثل

كذ التولد عن شئ جرى سببا ٥ كالري بالشرب من تاثير منفصل

مَنْ رَامَ بِالْعَقْلِ تَخْصِيصًا لِمَقْدُورَتِهِ    اَوْغَيْرِهَا صِفَةً قَدْبَاءَ بِالزَّلَلِ

بَلْ لَا نِهَايَةَ اِلَّا اَنْ يَكُونَ لَهَا    مُخَصِّصُ الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ اتَّبِعْ وَقُلْ

لِلْعَبْدِ كَسْبٌ اخْتِيَارٌ مِنْهُ صَارَ بِهِ    مُكَلَّفًا لَيْسَ عَنْ كَسْبٍ بِمُنْعَزِلِ

توفيقية معتزلی دن بر صنف

قَالُوا التَّحَرُّكُ لَمْ يُوجَدْ لِمُرْتَعِشٍ    بِالاخْتِيَارِ وَلَكِنْ بِالْبَدَا بَلِي

كسب قولدن ايجاد الله

وَالْاَلْيَقُ الْبَسْطُ لَكِنْ لَا يَلِيقُ بِنَا    تَكْفِي الْاِشَارَةُ رَاجِعْ كُتْبَهُمْ تَتْلِي

وَالْاِسْتِطَاعَةُ لِلْمَقْدُورِ تَصْحَبُهُ    وَذَا خِلَافٌ لِمَا قَدْ قَالَ مُعْتَزِلِي

نيل

## فصل في الكلام

ثُمَّ الْكَلَامُ لَهُ وَصْفٌ يَقُومُ بِهِ    كَمَا يَلِيقُ بِهِ التَّنْزِيهُ لَيْسَ آلِي

اطالة سيما في مِثْلِ مَسْئَلَةٍ    يَحْتَاجُ مُشْتَبِهًا لِلْبَحْثِ وَالْجَدَلِ

مِنْ اَجْلِ ذَا قَالَ اَهْلُ الْحَقِّ قَاطِبَةً    اَنَّ الْقُرْاٰنَ كَلَامُ اللّٰهِ لِلتَّرْسُلِ

فَاِنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ لَهُ قِدَمٌ    لِاَنَّهُ صِفَةٌ لِلّٰهِ فِي الْاَزَلِ

كلام نفسی

اَمَّا الْحُرُوفُ فَكَالْاَصْوَاتِ مُحْدَثَةٌ    لَوْ حَلَّهَا قِدَمٌ دَامَتْ وَلَمْ تَحُلْ

منفصل

فَلَيْسَ فِيهَا سِوَى مَعْنَى دَلَالَتِهَا    عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَدْ جَلَّ عَنْ مِثْلِ

## فصل من معنى ما تقدم

وزيد الادراك في عد الصفات على    وصف يليق بلا نقص ولا خلل.



اذ الكمال لذي الجلال نثبته    عقلا ونقلا جميع النقص فلتحل

فتلك قاعدة التوحيد نعقلها    وهي السبيل لنا من اعدل السبل

امام قاضي امام حرمين

## فصل آخر من معناه ايضا

واعلم بانّ صفات السمع اشبهها    قوم راوا امثل آراء السادة الازل

وقيل ليست بمعنى لفظ ظاهرها    مثل الذي مرّ من تاويل محتمل

بل بعضها لصفات السبع راجعة    ذا الرأي فيها لديهم اعدل السبل

مثل اليدين لمعنى القدرة انصفا    فاسلك سبيلهم في الكل لا تمل

ووجه ربك ايضا للوجود وذا    يغنيك عن غيره من سائر المثل

مطلب اسماء الله

## فصل في ان اسماؤه تعالى توقيفية

اسما

اسماؤه وصفات الذات تطلقها    بالاذن مثل الذي يحتاج في العمل

وقيل نطلق لفظا ليس يوهمنا    والاول المحكم الحق فاسلك طرقه

تتصل

ثم الائمة هذا كله بسطوا    ونحن تنبيهنا يكفي فلم نطل

## فصل فيما ذلت فيه المبتدع القدم لمخالفه من تقدم

فمن مقالة اهل الحق قاطبة    ممن عن الحق والتحقيق لم يحل

ان لا وجوب عليه من اثابتنا    عن فعل طاعتنا بالحتم ليدل

بل ترتجي فضله سبحانه فيه ○ توفيقنا ان هدانا افضل السبل
ورعي اصلح لا تصغي لبدعته ○ فانه مذهب ايضا المعتزلي
ولا كبيرة للطاعات محبطة ○ احباط كفر فهذا غير معتدل
بل باجتناب لها تمحي صغايرنا ○ كما نجازي باضعاف عن العمل
فلا على الله حق بل يكون له ○ حق التفضل مهما يشا ينل
والحسن بالعقل والتقبيح اوقعهم ○ ونحن للشرع حكم ان يقل نقل

فصل في الرزق والاجل وانهما بتقديره عز وجل

وما به النفع واسم الرزق يشمله ○ ولو بغصب وملك غير مكتمل
لانه كل مملوك لاخذه نه ○ كقول مبتدع يغري بالجدل
ولن يموت امرء قتلا بلا اجل ○ بل حكمه واحد في الرزق والاجل
بل كل شئ بتقدير له احد ○ ان شاء ان شاء في الخير عجل

فصل في الجائزات فمنها رؤية المولى سبحانه وتعالى

فرؤية الله بالابصار ثابتة ○ دليلها محكم القران فيه تلي
وفي الصحيح من الاخبار يعضدها اجماع من قد مضى في الاعصر الاولى
ثم الرسول كليم الله يسأل لها ○ لو لم تجز قط لم يرغب ولم يسل

وما

٨

وما في الانعام بالدنيا نخصصه ○ بما يعارضه خوفا من الهمل
من غير كيف ولا مثل يماثله ○ كما يليق به رغما المعتزل

فصل في ثبوت النسخ

قد اجمع الانبيا والرسل قاطبة ○ على الديانة بالتوحيد في الملل
وحفظ نفس ومال معهما نسب ○ وحفظ عقل وعرض غير مبتذل
والنسخ ينكره صنف اليهود ونر ○ للكفر نحلته من كل ذي نحل
نعم شريعة خير الخلق ناسخة ○ غير الموافق للمشروع من عمل

فصل في النبوة وانها غير مكتسبة

ان النبوة فضل غير مكتسب ○ بل خصها الله بالمخصوص في الازلي
والمعجزات من المولى تؤيدهم ○ مهما اتى الوحي بالتبليغ للرسل
والكل قد بلغوا كل الذي امروا ○ والكل قد عصموا في القول والعمل
ووحي رؤياهم حق كيقظتهم ○ اذ كلهم وصمة الاحلام لم تنل
كذاك عصمة ما لله من ملك ○ حديث هاروت مع ماروت غير جلي (او غير صحيح)
وعصمة الله لا تعزي لغيرهم ○ لو نال غاية كل الخير لم يصل
رسولنا احمد المختار افضلهم ○ نعم وخاتمهم والنص فيه جلي طاهر در

ذو المعجزات وبالقران كان ٥ ومنها تحديه نصا غير محتمل
فلم يعارضه في القران معترض ٥ الا مسيلمة الكذاب ذو الحيل
اتى الكذوب بزور والقول مفتريا ٥ هيهات جل كلام الله عن مثل
قد رام بالجهل نور الحق يطفيه ٥ والله اظهره كالشمس لم تزل
والمعجزات سوى القران ليس لها ٥ حد فيحصرها نظم لمحتفل
فالبدر شق له والجذع حن له ٥ وان يرد فيض ماء البحر ينهمل
ونطق عجما بل نطق الجماد له ٥ ومن حجير وطيس الشمس في ظلل
وليس يخفى الذي ابراه من سقم ٥ اعيى الاطباء اذ اعضل من العلل
اما قليل وتكثير له مددا ٥ حدث ولا حرج عن خير الرسل
مسراه اعظم به في القدر منزلة ٥ من قاب قوسين لم تدرك ولم تنل
من كان للمعجزات الغر في ظما ٥ ففي كتاب الشفاء ري من الغلل
فالله يجعلنا من خير امته ٥ مؤمنين بلا روح ولا وجل

فصل في جواز خرق العادة كرامة الاولياء السادة

ان الكرامات للقوم الاولى وصلوا ٥ اعلى مقام تقى مما ينال ولي
صدقها خارقا والسحر يشبهها ٥ حقيقة عندنا قد قيل بالحيل

ما يستعانه من الشيطان

لانها

6

لانها عندنا تمتاز عنه بما ٥ يبديه وصفها بالبقية والمثل
اذ حالة السحر لا تخفى فصاحبها ٥ على سبيل قويم غير مشتمل
وذو الولاية لا يخفى فصاحبها ٥ مع الشريعة لا ينفك من جلل
كذاك عن معجزات الرسل ميزها ٥ فرق التحدي وذا عند الجميع جلي
مع انها عندهم جاءت مؤكدة ٥ للمعجزات تبين الصدق للرسل
في آل عمران ثم الكهف قد ثبتت ٥ والنمل يبدي صحيح النقل من قبل
علي وجوب التوبة على الفور
ونبت على الفوران فارقت سيئة ٥ لا تمهلن ساعة فالذنب في المهل
وقل لعال رسول الموت يعجلني ٥ في ساعتي هذه قد تم لي اجلي
لا بد تعقبها عمي مضى ندما ٥ كذا الخطا لم فاردد ها ولا تطل
فان بليت بذنب بعد صحتها ٥ لم تنتقض لك لكن تب لمقتبل
هذا الصحيح فلا تسمع لمنكره ٥ مثل العبادات لم تنقض بمنفعل
قالوا الذي الكفران تحصل له قبلت ٥ قطعا وفي غيره ترجي لممتثل
واعلم بان مجال القول متسع ٥ فيها وفي الطول ما يخشى من الملل

## فصل في حكم الامام ونصبه

وجوب نصب الامام العدل نثبته ۝ بالشرع لا لعقل فانبذ قول معتزل

ثم الامامة ليست ركن معتقد ۝ اذ به وصلت في حكم منفصل

لاشك في انها ركن لمصلحة ۝ اذا اقيمت على شروط لمعتدل

شروطها جمة في الكتب قد بسطت ۝ من نالها كلها حقا لها ينل

ولا يكون بطاري الفسق منعزلا ۝ الا بكفر فذا لا بد من بدل

فلا خروج بوصف الفسق ما وجدت ۝ منه الصلاة لنا والفسق لم يزل

بمثل هذا اتانا غير ما خبر ۝ اذ في الخروج مزيد الفسق والزلل

## فصل في وجوب التوبة على الفور وفي سؤال القبر

واعلم بان رسول الله اخبرنا ۝ غيوب بحق غير مفتعل

كالقبر فالمرء فيه ذو مسايلة ۝ اما بنجاة له او بالعذاب بلي

اللهم عبيدك يا مولاي حجته ۝ عند السؤال بحل الروح والوجل

والروح باقية ليست بفانية ۝ والجسم من جنس ذاك الترب حتى بلي

غير الاولي حصهم بالحفظ خالقهم ۝ كالانبيا واهل الخصوص ولي

## فصل في حكم الامامة هم

وفي البعث

ابق ابن حلق ونسي خلقه

والبعث حق باحيا الجسوم كما ۝ قد كان انشاها بدا بلا مثل



ان الفلا سفة الضلال لمذهبهم ۝ انكار احيائها بالعقل والجدل

فليس يحشر الا الروح عندهم ۝ كان قدرته للجسم لم تصل

بمثل ذا كفروا اكفر الذين نفوا ۝ اعادة مطلقا وفي الكل تا تمل

كذاك من شك فالاجماع منعقد ۝ منهم على كفره والنص فيه جلي

حكى الشهاب لنا ذا في قواعده ۝ اذ جاء في الذكر نصا غير محتمل

من اجل ذلك في القرآن كرره ۝ بل اوضح الامر في معناه بالمثل

## فصل

ويأخذ الكتب بالايمان اعيننا ۝ ممن له سابق التخصيص في الازل

طوبى له قد اتت في الاي مدحته ۝ وذو الشمال لذاك المدح لم ينل

حضا على الخير كي تقوى بواعثنا ۝ والشر نحذره خوفا من الزلل

فنص ذلك في القران خالقنا ۝ وخص من شا فضلا منه لا تسل

فامنن بفضل علينا انت ذو كرم ۝ ونجنا يوم ذاك الهول من وجل

واية الوزن في القران بينة ۝ والوزن في صحف الاعمال للثقل

على الحقيقة لا عدل يراد به ۝ فذاك قول ركيك غير معتدل

ثم المقادير فيه الله يعلمها صدق بما جاء تسلك اعدل السبل

ثقل موازين من يرجون تثقلها بالفضل منك ولا تخوجه للعمل

## فصل الصراط

وليعبرن بعد ما يلقاه من خطر على الصراط جميع الخلق من وجل

كالريح ثم كلمح البرق سابقهم او سرعة الخيل سبقا ثم ذي مهل

ولا احالة في هذا فتنكره فالطير تبصره في الجو لم يمل

قل كيف اخوالنا حين الجواز على ادق من شعر او صارم البطل

اذ لا يثبت الا كل ذي قدم على الصراط صراط الحق لم يزل

فالله نسال في نيل النجاة به فالخوف من زلل من سابق الزلل

## فصل الحوض

قد اوتي المصطفى حوضا له عظم من خير ما قد اتاه الله للرسل

لا شك فيه كما صح الحديث به عن صدق وعد فيسقي كل ذي عمل

اصفى بياضا من الالبان اجمعها من اعذب الماء بل احلى من العسل

فالترونا منه يا مولاي من ظما قد انضج القلب والاكباد من غلل

والحوض من بعد لا قبل الصراط وقيل قبل وقيل اثنان فلتسل





يذاد عنه اناس لا خلاق لهم قد قابلوا الدين بالتغيير والبدل

## فصل الشفاعة

ثم الشفاعة للمختار سيدنا كي ينقذ الخلق من هول ومن وجل

قد ردها الرسل في ذاك المقام له فحاز فضل مقام القرب فيه على

وللرسل شفاعات واخرها لكل عاص ثوى نار الجحيم صلي

فلا خلود لعاصي المؤمنين كلا ان الشفاعة للكفار لم تصل

وبالخلود لهم قد قال ملحدة ان لم يمت تائبا بل مات ذا وجل

والمرجعة مع الايمان لا اضرار الذنوب

بعد المذهب قوم ابطلوا سفها شفاعة المصطفى والملك والرسل

اذ الذنوب سوى الاشراك يغفرها رب غفور بلا توب ولا عمل

لان الايمان تصديق حقيقته وقد اقروا بلفظ غير محتمل

نعم يزيد بما يزداد من عمل كذاك ينقص كالضدين في البدل

هذا الصحيح وفي القران حجته فراجع النص للتحقيق وامتثل

واعلم بان طريق الحق واحدة لا خير في غيرها من سائر السبل

طوبى لمتبع للحق مقتديا قد نال منه الذي يبغيه من امل

يقفوا الصحابة تكون في سنن — لانهم قدوة في القول والعمل

فهم قدوة كما قال الرسول لنا — فلتعتقد حبهم بالقلب وابتهل

والافضل الخلفاء الراشدون وقد — تفاضلوا بينهم فضل الجميع جلي

فالزم سبيلهم ان كنت متبعا — من تابع الحق معتنيا به يصل

ولتمسك القول عما كان بينهم — ولتشتغل بالذى يعنيك من عمل

كما ابغض هديت جميع المبغضين بهم — ولو احبوا امير المؤمنين على

فليس ينفعهم حب له وهم — لغيره من مساوئ القول في خطل

والله سبحانه نرجوه يحشرنا — غدا بزمرتهم في الامن من وجل

## فصل في التحذير من اهل البدع

وكل من رد ما قلنا فمبتدع — فانبذه عنك ولا تسمع لذى زلل

فكل ذى بدعة لو كان مدعيا — في علمه ان يعلو على زحل

اعشى البصيرة اذ تردد خللا — تراه للحق يبدو وغير منتحل

هذا ومذهب اهل الحق مختلف — فيهم بكفرهم او فسقهم فقل

ليس الخلاف على الاطلاق بعضهم — قد باء بالكفر قطعا غير محتمل

لانهم فرق جاء الحديث بهم — لم يتبعوا الحق في قول ولا عمل

اصحاب البدعة كلهم في النار

اما الذى

اما الذى صار يدعونا لبدعته — مع القتال فضرب البيض والاسل

## فصل في تهذيب النفس

ان النواهي جاءت غير واحدة — كذا الاوامر لا تحصى لممتثل

فلازم العلماء العاملين بها — واسلك طريقهم وان جهلت سل

وثق بمولاك لا تبغي به بدلا — فما عن الله جل الله من بدل

واضرع اليه بصدق فهو ذو كرم — هذا السبيل اليه اقرب السبل

وقل الاهي يا من لا شريك له — مالي سواك عليك اليوم متكلي

فامنن على بتوفيق ويسر تقى — منك الهداية للتوفيق للعمل

واعلم بان عيوب النفس مهلكة — اقلها ميلها للعجز والكسل

وحالنا كلنا في النفس واحدة — لان علتها اربت على العلل

فنسأل الله عونا فهو ملجأنا — على نفوس تمتت للخير لم تمل

جاهد بجد حسيبا بالله تقلبها — لله درك ان جاهدت من رجل

فتحفظها غير ما يعنيك تتركه — بذا استقام عليها كل ذي عمل

فراقب الله في سر وفي علن — تنل مقاما من الاحسان فيه علي عظيم

وكن حزينا كئيب القلب ذا وجل — اياك والكبر فيه اعظم الزلل

مِنْ نُطْفَةٍ يعلم الإنسان مبداه ... وجيفة آخرًا والبطن منه ملي
ترجو النجاة من المولى وتأملها ... كيف النجاة وكبر القلب لم يزل
ولست تسلم من عجب ومن بطر ... وفيه هلكك بنص غير محتمل
وهبك نلت الذي قد نلت من عملي ... لعلّ ينل قبولَ مثلٍ لم تنل
ما للعبيد سوى ذل ومسكنة ... والعز لله ثم العز للرسل
وكل عبد غدت لله عزته ... على العدو وبذاك العز فليصل
وطهر القلب من غش ومن حسد ... ولتستعذ منهما بالله وابتهل
سلامة الصدر عز ان يكون لها ... صدر وليس على غش بمشتمل
من ذي النواهي خصوصا حوز خاتمة ... قد خاف منها فحول العلم والعمل
دع الرياسة لا تسلك مسالكها ... اما الولاية فبلوى لذي وجل
دع المطامع واعلم ان صاحبها ... من التملق في ذل وفي خجل
قد قيل احرفه تبدو مجوفة ... كجوف ذي طمع في الشبه والمثل
عليك بالجود لا تبخل بمكرمة ... فالبخل والجبن بئس الوصف للرجل
امسك لسانك تسلم من غوائله ... بالصمت ثم متى لم يمكن انعزل
قد جاء في اثر تشبيهه سبعا ... مهما اعتدى لم يذر شيئا ولم يغل

وليس



وليس يهمل ذو التقوى جوارحه ... كالعين والسمع في صبح وفي اصل
ان يصلح القلب فالاعضا صالحة ... لانه ملك مهما يمل تمل
ولترض ولتصبرن مهما ابتليت تنل ... رضى الاله والا خبت لم تنل
ولتخلص السعي في قول وفي عمل ... وكن باخراك عن دنياك في شغل
فان تاركها تأتيه راغمة ... وانت منها لغير الرزق لم تصل
فان يكن من حلال نلته فلقد ... اصبحت من ملبس التوفيق في حلل
لا تخل وقتك ان وفقت من عمل ... على الدوام على رفق بلا ملل
ان لم تزد بعد فرض فضل نافلة ... فاكفف عن الشر لا تجنح الى زلل
فذاك يكفي ولكن من يطيق له ... حتى يجانب سوء القول والعمل
ولتكثر الذكر للمولى وصل على ... خير الورى المصطفى من خيرة الرسل
اقول هذا ونفسي غير عاملة ... بكل ما قلت ليت القول لم اقل
الومها فعسى مولاي يرحمها ... قد يرحم الله افضالا بلا عمل
فهو الموفق للاعمال يخلقها ... لمن يشا عن التخصيص لا تسل
قد تم ما رمت من ذا الباب من غرض ... فاقبله ولتدع لي بالخير وابتهل
ولتصلحن الذي تلقيه ذا خلل ... بنية الخير للاصلاح للخلل

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية
واذكروني اذكركم
ان الله وملا[illegible]
وقته بيئس

وعند ختمي ادعو الله مرتجيا عساه مولاي بالايمان يختم لي
فاغفر الاهي ما اسلفت من زلل وتب علي فانّ الظالم من قبلي
واقبل دعاء كسير القلب ذو وجل من قلة الزاد في حل ومرتحل
وهب لقاريه عفوا ومغفرة واقبله مني فذا سولي وذا املي
بجاه خير الورى اقوى وسائلنا وجاه كل نبي ثم كل ولي
عليه ازكى صلاة الله ثم على كل النبيين في الاصباح والاصل
والال ثم التابعين لهم ممن عن الحق والاحسان لم يحل

تمت الكتاب
بعون الله
الوهاب
م م
م



اللهم يا ميسر المبارك انك انت الوهاب.